

هل الإنترنت ملاذ مؤقت أم دائم للمعارض الفنية

أكبر معارض أوروبا يتحول إلى غرف افتراضية في انتظار الربيع القادم

مع انتشار جائحة كورونا في مختلف أنحاء العالم ألغيت الكثير من التظاهرات الثقافية والفنية، والتجأ بعضها إلى شبكة الإنترنت للاستمرار في تقديم فعالياته عن بعد، ومن بينها المعارض الفنية، التي وإن وجدت في الإنترنت ملأها فإن أغلبها لا ينوي الاستغناء عن فعالياته في الواقع لذلك اختار تأجيل نشاطاته.

باريس - عندما يتدفق الزوار على المعرض الأوروبي للفنون الجميلة الذي تستضيفه مدينة ماستريخت الهولندية، عادة ما تستقبلهم بترحاب باقات هائلة العدد والحجم من الزهور. وهذه الباقات التي تضم عشرات الآلاف من زهور الزنبق وغيرها من الورود، إحدى العلامات المميزة لهذه الفعالية، مما يضفي بهجة على قلوب الزائرين. غير أن هذا التقليد السنوي الرائع لم يحدث هذا العام.

ويبدو أنه أصبح يتعين على منتظمي المعرض ترتيب وسيلة أخرى للترحيب بالزوار لتناسب مع فصل الخريف، حيث إن الفاعلية المنتظرة تم تأجيلها عدة مرات، حتى تقرر تنظيمها في منتصف سبتمبر المقبل.

تأجيل الفعاليات

على غرار تأجيل المعرض الأوروبي تم تأجيل تنظيم "أرت بازل"، وهو المعرض الدولي البارز للفن المعاصر والذي يقام سنويا بمدينة بازل السويسرية إلى أواخر سبتمبر المقبل، بدلا من يونيو، كما أن معرض "كلون للفن" الذي يعد أكبر فعالية للفنون في ألمانيا، والذي أقيم آخر مرة في أبريل عام 2019، من المقرر إقامته في نوفمبر المقبل.

ورغم ذلك، من المرجح أن تبقى النسخ الرقمية من المعارض الفنية جزءا من المشهد. ويوضح فان سيغلن أن "وسائل الإعلام الرقمية ستصبح أيضا أكثر أهمية بالنسبة إلى تجارة القطع الفنية، خاصة بالنسبة إلى الجيل الأصغر سنا الذي شب معها، واعتقد أنه في المستقبل ستتواجد تجارة القطع الفنية التقليدية التي يحضرها الزوار شخصيا، جنباً إلى جنب مع فعاليات الفنون التي ستقام على المواقع الإلكترونية". ويتفق مع هذا الرأي وكلاء مبيعات القطع الفنية.

وفي هذا الصدد يقول تادوس روباك، وهو صاحب قاعة لعرض الفنون المعاصرة، ويتمتع بمكانة بارزة في هذا المجال، إنه إذا أراد محب لجمع القطع الفنية أن يتخذ قرارا بالشراء وإنفاق مبلغ كبير على عمل فني، فمن المؤكد أنه بحاجة إلى رؤية هذا العمل أولا.

وتقول إلينا سوبوليفا التي تدير حركة مبيعات القطع الفنية على الإنترنت، لصالح ديفيد زويرنر وهو صاحب قاعة لعرض الأعمال الفنية بمدينة كولون الألمانية، وللقاعة أفرع في نيويورك ولندن وباريس، إن شبكة الإنترنت تتيح فرصا جديدة ولكنها لا تشكل تهديدا لنموذج التجارة الفنية التقليدية، الذي يتضمن المعارض وقاعات الفنون.

وتقول إلينا سوبوليفا التي تدير حركة مبيعات القطع الفنية على الإنترنت، لصالح ديفيد زويرنر وهو صاحب قاعة لعرض الأعمال الفنية بمدينة كولون الألمانية، وللقاعة أفرع في نيويورك ولندن وباريس، إن شبكة الإنترنت تتيح فرصا جديدة ولكنها لا تشكل تهديدا لنموذج التجارة الفنية التقليدية، الذي يتضمن المعارض وقاعات الفنون.

وتقول إلينا سوبوليفا التي تدير حركة مبيعات القطع الفنية على الإنترنت، لصالح ديفيد زويرنر وهو صاحب قاعة لعرض الأعمال الفنية بمدينة كولون الألمانية، وللقاعة أفرع في نيويورك ولندن وباريس، إن شبكة الإنترنت تتيح فرصا جديدة ولكنها لا تشكل تهديدا لنموذج التجارة الفنية التقليدية، الذي يتضمن المعارض وقاعات الفنون.

وتقول إلينا سوبوليفا التي تدير حركة مبيعات القطع الفنية على الإنترنت، لصالح ديفيد زويرنر وهو صاحب قاعة لعرض الأعمال الفنية بمدينة كولون الألمانية، وللقاعة أفرع في نيويورك ولندن وباريس، إن شبكة الإنترنت تتيح فرصا جديدة ولكنها لا تشكل تهديدا لنموذج التجارة الفنية التقليدية، الذي يتضمن المعارض وقاعات الفنون.

وتقول إلينا سوبوليفا التي تدير حركة مبيعات القطع الفنية على الإنترنت، لصالح ديفيد زويرنر وهو صاحب قاعة لعرض الأعمال الفنية بمدينة كولون الألمانية، وللقاعة أفرع في نيويورك ولندن وباريس، إن شبكة الإنترنت تتيح فرصا جديدة ولكنها لا تشكل تهديدا لنموذج التجارة الفنية التقليدية، الذي يتضمن المعارض وقاعات الفنون.

وتقول إلينا سوبوليفا التي تدير حركة مبيعات القطع الفنية على الإنترنت، لصالح ديفيد زويرنر وهو صاحب قاعة لعرض الأعمال الفنية بمدينة كولون الألمانية، وللقاعة أفرع في نيويورك ولندن وباريس، إن شبكة الإنترنت تتيح فرصا جديدة ولكنها لا تشكل تهديدا لنموذج التجارة الفنية التقليدية، الذي يتضمن المعارض وقاعات الفنون.

وتقول إلينا سوبوليفا التي تدير حركة مبيعات القطع الفنية على الإنترنت، لصالح ديفيد زويرنر وهو صاحب قاعة لعرض الأعمال الفنية بمدينة كولون الألمانية، وللقاعة أفرع في نيويورك ولندن وباريس، إن شبكة الإنترنت تتيح فرصا جديدة ولكنها لا تشكل تهديدا لنموذج التجارة الفنية التقليدية، الذي يتضمن المعارض وقاعات الفنون.

وتقول إلينا سوبوليفا التي تدير حركة مبيعات القطع الفنية على الإنترنت، لصالح ديفيد زويرنر وهو صاحب قاعة لعرض الأعمال الفنية بمدينة كولون الألمانية، وللقاعة أفرع في نيويورك ولندن وباريس، إن شبكة الإنترنت تتيح فرصا جديدة ولكنها لا تشكل تهديدا لنموذج التجارة الفنية التقليدية، الذي يتضمن المعارض وقاعات الفنون.

وتقول إلينا سوبوليفا التي تدير حركة مبيعات القطع الفنية على الإنترنت، لصالح ديفيد زويرنر وهو صاحب قاعة لعرض الأعمال الفنية بمدينة كولون الألمانية، وللقاعة أفرع في نيويورك ولندن وباريس، إن شبكة الإنترنت تتيح فرصا جديدة ولكنها لا تشكل تهديدا لنموذج التجارة الفنية التقليدية، الذي يتضمن المعارض وقاعات الفنون.



جمالية الفن تحتاج إلى الواقع المحسوس للتحقق

ويقول "شهدنا العام الماضي قضاء المزيد من أوقاتنا في المنازل، بل حتى العمل من البيت، وبالتالي أصبح تصميم أماكن المعيشة والمساحات اللازمة للعمل أكثر أهمية، وصار بالنسبة لكثير من الناس وجود الأعمال الفنية في المنازل أو المكاتب يمثل رصيذا كبيرا".

وفي المقام الأول، يأمل وكلاء تجارة الأعمال الفنية عودة الحياة الطبيعية. وفي إطار التوقعات المستقبلية، يقول سيغلن إن نسخة المعرض الأوروبي للفنون لعام 2022 ستقام في مارس مرة أخرى، ويمكن للزوار أن يتطلعوا لاستقبال يتسم بالترحيب والدفء، مصحوبا بأزهار الربيع الياقة.

وتم السماح لمعرض "باريس للفنون" باستقبال خمسة آلاف زائر، ولكن مديره جويلام بينز سمح فقط بدخول ثلاثة آلاف في مساحة تمتد على 13500 متر مربع. وحققت هذه الفاعلية نجاحا غير متوقع، وفقا لما ذكرته النشرات الإعلامية للمعرض. وجاءت أعداد كبيرة من الحضور من فرنسا، كما شهد المعرض زيادة ملحوظة في عدد هواة جمع الأعمال الفنية، وممثلي المعاهد الفنية بزيادة بنسبة الربع مقارنة عن إجمالي الحضور العام السابق. كما أعرب سيغلن عن أمهله في زيادة عدد المشاركين في المعرض الأوروبي رغم الجائحة.

وقد تتيح الجائحة أيضا فرصة أخرى لتنظيم فعاليات أصغر حجما لبيع القطع الفنية.

العودة إلى الحياة الطبيعية

في فرنسا، على سبيل المثال، تم إلغاء المعرض الدولي للفن المعاصر، الذي يعد الأكثر شهرة فيها في عام 2020، بينما تم إقامة معرض "باريس للفنون" والذي يعد أصغر بكثير في سبتمبر الماضي مع الالتزام بإجراءات احترازية صارمة، واجتذبت هذه الفاعلية عددا من كبار وكلاء تجارة القطع الفنية، الذين يشاركون بشكل منتظم في معرض الفن المعاصر.

وتقول إلينا سوبوليفا التي تدير حركة مبيعات القطع الفنية على الإنترنت، لصالح ديفيد زويرنر وهو صاحب قاعة لعرض الأعمال الفنية بمدينة كولون الألمانية، وللقاعة أفرع في نيويورك ولندن وباريس، إن شبكة الإنترنت تتيح فرصا جديدة ولكنها لا تشكل تهديدا لنموذج التجارة الفنية التقليدية، الذي يتضمن المعارض وقاعات الفنون.

وتقول إلينا سوبوليفا التي تدير حركة مبيعات القطع الفنية على الإنترنت، لصالح ديفيد زويرنر وهو صاحب قاعة لعرض الأعمال الفنية بمدينة كولون الألمانية، وللقاعة أفرع في نيويورك ولندن وباريس، إن شبكة الإنترنت تتيح فرصا جديدة ولكنها لا تشكل تهديدا لنموذج التجارة الفنية التقليدية، الذي يتضمن المعارض وقاعات الفنون.

«التقاليد والحداثة» معرض لفنانين مغاربة وأجانب يبحثون في العوالم المتوازية

يستفيد منها قلة بينما الغالبية العظمى تعاني". ورأى أن هذه الأعمال هي بمثابة دعوة إلى العودة إلى جادة الصواب وتحكيم العقل والتشبث بالقيم الإنسانية.



المعرض يقدم 60 عملا لفنانين معروفين وهواة همهم الانفتاح على تجارب مختلفة ومزج الحداثة بالأصالة

من جهة أخرى، اعتبرت المشرفة على الرواق مريم العراقي لحلو، أن الفن رسالة سلام ومحبة بين مختلف الأمم نظرا للدور الذي يضطلع به لمحو الحواجز وبناء روابط متينة وخلق تعايش بين الشعوب، مضيفة أن معرض "التقاليد والحداثة" يجمع ثلة من الفنانين الذين ينتمون إلى مذاهب ومدارس متنوعة ومتعددة ويتميزون بتجارب وأزمنة يتعين تسليط الضوء عليها وتشجيعها.

ومكوناتها، مضيفة أن هذه الأعمال هي ثمرة حوار داخلي، يكشف كل ما يجول ببالها، لأن الرسم بالنسبة إلى الفنانة شداني ليس وسيلة للتعبير عن المشاعر فقط بل أيضا علاج طبيعي.

أما الرسام عبدالرحيم أكديش، فاعتبر في تصريح مماثل أن أعماله تسلط الضوء على عدد من الإشكالات التي يعيشها الإنسان المعاصر والمتعلقة على الخصوص في الازدحام في الطرقات.

كما تعكس لوحاته التجاذبات التي تؤثر على المواطن بين كل ما هو تقليدي وتكنولوجي عصري. وعرف هذا المعرض مشاركة فنانين أجانب، ويتعلق الأمر بالفنانة فالنتينا دونسكا (من مواليد سنة 1955 باوكرانيا) التي كشفت في تصريح مماثل أن لوحاتها، التي تغلب عليها السورود والتقنيات التعبيرية، دعوة إلى الاستمتاع بالحياة والطبيعة الخلابة، مضيفة أنها ولجت هذا العالم منذ ما يقرب 25 سنة، وسبق لها تنظيم والمشاركة في العديد من المعارض ببلاها والمغرب.

ومن القارة الأفريقية، يشارك الإفوارى - الطوغولي إسماعيل تامك، وهو فنان تشكيلي عصامي من مواليد سنة 1988. وأكد تامك في تصريح آخر، أن لوحاته التشكيلية الثلاث في هذا المعرض عبارة عن رسالة إلى العالم الذي أصبح يعيش حالة من "الفوضى بعد تفشي وباء كورونا المستجد"، مضيفا أن "هذه الحالة

بل والانفتاح على الآخر من خلال قيم الحداثة التي تعلى من قيمة الفرد، ومن خلال المفردات الثرية والبصمة الفنية التي توفرها البيئة الخاصة.

وقال التشكيلي عثمان العلوي في تصريح له بالمناسبة، إنه شارك بثلاثة أعمال تناولت التقاليد المغربية والأندلسية سواء تعلق الأمر باللباس التقليدي المغربي أو القصور المغربية



لوحات تراهن على التجريب

تنامت بعد محاولات الاستقلال. وبعد ما بات ينظر إلى مجال الفنون بوصفها عاملا مساهما في النمو الثقافي والفكري والاجتماعي للمجتمعات العربية.

وفي هذا الإطار يأتي المعرض الجديد إثباتا لهذا التمشي في محاولة الفنانين على اختلاف أجيالهم إلى خلق الأصالة دون انغلاق على الذات،



لوحات تراهن على التجريب

تنامت بعد محاولات الاستقلال. وبعد ما بات ينظر إلى مجال الفنون بوصفها عاملا مساهما في النمو الثقافي والفكري والاجتماعي للمجتمعات العربية.

وفي هذا الإطار يأتي المعرض الجديد إثباتا لهذا التمشي في محاولة الفنانين على اختلاف أجيالهم إلى خلق الأصالة دون انغلاق على الذات،

وتقول إلينا سوبوليفا التي تدير حركة مبيعات القطع الفنية على الإنترنت، لصالح ديفيد زويرنر وهو صاحب قاعة لعرض الأعمال الفنية بمدينة كولون الألمانية، وللقاعة أفرع في نيويورك ولندن وباريس، إن شبكة الإنترنت تتيح فرصا جديدة ولكنها لا تشكل تهديدا لنموذج التجارة الفنية التقليدية، الذي يتضمن المعارض وقاعات الفنون.

وتقول إلينا سوبوليفا التي تدير حركة مبيعات القطع الفنية على الإنترنت، لصالح ديفيد زويرنر وهو صاحب قاعة لعرض الأعمال الفنية بمدينة كولون الألمانية، وللقاعة أفرع في نيويورك ولندن وباريس، إن شبكة الإنترنت تتيح فرصا جديدة ولكنها لا تشكل تهديدا لنموذج التجارة الفنية التقليدية، الذي يتضمن المعارض وقاعات الفنون.

وتقول إلينا سوبوليفا التي تدير حركة مبيعات القطع الفنية على الإنترنت، لصالح ديفيد زويرنر وهو صاحب قاعة لعرض الأعمال الفنية بمدينة كولون الألمانية، وللقاعة أفرع في نيويورك ولندن وباريس، إن شبكة الإنترنت تتيح فرصا جديدة ولكنها لا تشكل تهديدا لنموذج التجارة الفنية التقليدية، الذي يتضمن المعارض وقاعات الفنون.

وتقول إلينا سوبوليفا التي تدير حركة مبيعات القطع الفنية على الإنترنت، لصالح ديفيد زويرنر وهو صاحب قاعة لعرض الأعمال الفنية بمدينة كولون الألمانية، وللقاعة أفرع في نيويورك ولندن وباريس، إن شبكة الإنترنت تتيح فرصا جديدة ولكنها لا تشكل تهديدا لنموذج التجارة الفنية التقليدية، الذي يتضمن المعارض وقاعات الفنون.

وتقول إلينا سوبوليفا التي تدير حركة مبيعات القطع الفنية على الإنترنت، لصالح ديفيد زويرنر وهو صاحب قاعة لعرض الأعمال الفنية بمدينة كولون الألمانية، وللقاعة أفرع في نيويورك ولندن وباريس، إن شبكة الإنترنت تتيح فرصا جديدة ولكنها لا تشكل تهديدا لنموذج التجارة الفنية التقليدية، الذي يتضمن المعارض وقاعات الفنون.

وتقول إلينا سوبوليفا التي تدير حركة مبيعات القطع الفنية على الإنترنت، لصالح ديفيد زويرنر وهو صاحب قاعة لعرض الأعمال الفنية بمدينة كولون الألمانية، وللقاعة أفرع في نيويورك ولندن وباريس، إن شبكة الإنترنت تتيح فرصا جديدة ولكنها لا تشكل تهديدا لنموذج التجارة الفنية التقليدية، الذي يتضمن المعارض وقاعات الفنون.